Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الطبيعة الإلهية ولا أسرار ، ولا لبس في الاعتقاد ، بل جاء بخلاصة المبادئ والغايات التي جاء بها الأنبياء ، والتي وافقت توحيده الخالص ، وهذا كله واضح في هذه الآيات التي سأعرضها لديك .

قال الله تعالى :

﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال : يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إلٰه غيره ، إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم ، قال الملأ من قومه : إنا لنراك في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ، أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون . أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون فكذبوه ، فأنجيناه والذين معه في الفلك فأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوماً عمين ﴾ [الأعراف : ٦٣] .

﴿ وإلى عاد أخاهم هوداً قال : يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إلٰه غيره أفلا تتقون ، قال الملأ الذين كفروا من قومه : إنا لنراك في سفاهة إنا لنظنك من الكاذبين ، قال : يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول رب العالمين ، أُبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين . أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ، واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة